ما في صحف دانيال وقد نعت الكذابين فقال لا تمتد دعوتهم ولا
تتم قربانهم واقسم الرب بساعده ان لا يظهر للباطل ولا يقوم لمدع كاذب
دعوة اكثر من ثلاثين سنة وفي التوراة ما يشبه هذا وهذا التصريح بصحة
نبوته صلى الله عليه وسلم فان الذين اتبعوه بعد موته اضعاف اضعاف الذين
اتبعوه في حياته وهذه دعوته قد مرت عليها الوف من السنين و
هي باقية مستمرة وكذلك الى اخر الدهر ولم يتم هذا الملك قط لنبي وضلال
كذاب مفتر على الله وانبيائه مفسد للعالم مغير لدعوة الرسل ومن
ظن هذا بالله فقد ظن به اسوأ الظن وقدح في علمه وحكمته او قدرته

وقد جرى الى مناظرة بمصر مع اكبر من يشير اليه اليهود بالعلم والرياسة
فقلت له في اثنا الكلام انتم بتكذيبكم محمدا صلى الله عليه وسلم قد شتمتم الله اعظم شتيمة فعجب
من ذلك وقال مثلك يقول هذا الكلام فقلت له اسمع الان تقريره اذا قلتم ان
محمدا ملك ظالم قهر الناس بسيفه وليس برسول من عند الله وقد اقام ثلاثا وعشرين
سنة يدعي انه رسول الله ارسله الى الخلق كافة ويقول امرني الله بكذا ونهاني عن كذا
واوحي الي كذا ولم يكن من ذلك شيء ويقول انه اباح لي سبي ذراري من كذبني وخالفني
ونسائهم وغنيمة اموالهم وقتل رجالهم ولم يكن من ذلك شيء وهو يدأب في تغيير
دين الانبياء ومعاداة اممهم ونسخ شرائعهم فلا يخلوا اما ان تقولوا ان الله
سبحانه كان يطلع على ذلك ويشاهده ويعلمه او تقولوا انه خفي عنه ولم يعلم به فان قلتم
لم يعلم به نسبتموه الى اقبح الجهل وكان من علم ذلك اعلم منه وان قلتم بل كان ذلك
بعلمه ومشاهدته واطلاعه عليه فلا يخلوا اما ان يكون قادرا على تغييره والاخذ
على يديه ومنعه من ذلك او لا فان لم يكن قادرا فقد نسبتموه الى اقبح العجز المنافي
للربوبية وان كان قادرا وهو مع ذلك يعزه وينصره ويؤيده ويعليه ويعلي
كلمته ويجيب دعاءه ويمكنه من اعدائه ويظهر على يديه من انواع المعجزات والكرامات
ما يزيد على الالف ولا يقصده احد بسوء الا اظفره به ولا يدعوه بدعوة
الا استجابها فهذا من اعظم الظلم والسفه الذي لا يليق نسبته الى احاد العقلاء
فضلا عن رب الارض والسماء فكيف وهو يشهد له باقراره على دعوته وتأييده

وبكلامه

وبكلامه وهذا عندكم شهادة زور وكذب فلما سمع ذلك قال معاذ الله ان
يفعل الله هذا بكاذب مفتر بل هو نبي صادق من اتبعه افلح وسعد قلت فما
لك لا تدخل في دينه قال انه انما بعث الى الاميين الذين لا كتاب لهم واما
نحن فعندنا كتاب نتبعه قلت له غلبت كل الغلب فانه قد علم الخاص والعام
انه اخبر انه رسول الله الى جميع الخلق وان من لم يتبعه فهو كافر من اهل الجحيم و
قاتل اليهود والنصارى وهم اهل كتاب واذا صحت رسالته وجب تصديقه
في كل ما اخبر به فامسك ولم يحر جوابا وقريب من هذه المناظرة ما جرى
لبعض علماء المسلمين مع بعض اليهود ببلاد المغرب قال له المسلم في
التوراة التي بايديكم ان الله تعالى قال لموسى اني اقيم لبني اسرائيل من اخوتهم
نبيا مثلك اجعل كلامي في فيه فمن عصاه انتقمت منه قال له اليهودي
ذلك يوشع بن نون فقال له المسلم هذا محال من وجوه احدها انه
قال عندكم في اخر التوراة انه لا يقوم في بني اسرائيل نبي مثل موسى الثاني
انه قال من اخوتهم واخوة بني اسرائيل اما العرب او الروم فان العرب بنو اسما
عيل والروم بنو العيص وهؤلاء اخوة بني اسرائيل فاما الروم فلم يقم منهم نبي
سوى ايوب وكان قبل موسى فلا يجوز ان يكون هو الذي بشرت به التوراة
فلم يبق الا العرب وهم بنو اسماعيل وهم اخوة بني اسرائيل وقد قال الله تعالى في التوراة
لاجل حين ذكر اسماعيل جد العرب انه يضع فسطاطه في وسط بلاد اخوته وهم بنو
اسرائيل وهذه بشارة بنبوة ابنه محمد الذي نصب فسطاطه وملكا امتد
في وسط بلاد بني اسرائيل وهي الشام التي هي منظر ملكه كما تقدم من قوله وملكه
بالشام فقال له اليهودي وعندكم في التوراة والى مدين اخاهم شعيبا والى عاد اخاهم
هودا والى ثمود اخاهم صالحا والعرب تقول يا اخا بني تميم للواحد منهم فهكذا قوله
اقيم لبني اسرائيل من اخوتهم قال المسلم الفرق بين الموضعين ظاهر فانه من المحال ان
يقال ان بني اسرائيل اخوة بني اسرائيل وبنو تميم اخوة بني تميم وبنو هاشم اخوة
بني هاشم هذا مما لا يعقل في لغة امة من الامم بخلاف قولك يا اخا بني تميم وهود
اخو عاد وصالح اخو ثمود اي واحد منهم فهو اخوهم في النسب ولو قيل عاد اخوة عاد

قبر ايوب [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)